مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد6،العدد1 – جوان 2019

الممارسة الإرشادية في المدرسة الجزائرية وعلاقتها في تشكيل هوية المتمدرس.

Guiding practice in the Algerian school and its relationship in shaping the identity of the students

ط.د .أمال كزيز، جامعة ورقلة،الجزائر.
kezizsabrine@gmail.com
د. حميد حملاوي*، جامعة قالمة، الجزائر
hamlaouihamlaoui@gmail.com

تاريخ التسليم:(2018/09/27)، تاريخ المراجعة:(2019/01/06)،تاريخ القبول:(2019/02/05)

ملخص :

يعتبر المجال التربوي من أهم المجالات الاجتماعية المتواجدة داخل كل بناء اجتماعي حيث تعتبر المدرسة أحد تلك المجالات الاجتماعية كونها جزء لا يتجزأ منه، حيث تعمل على تزويد الأفراد
بمجموعة من المعايير والقيم والنماذج الاجتماعية والثقافية المقبولة اجتماعيا ويتأتى هذا من خلال بروز دور الإرشاد والتوجيه التربوي الفعال الموجه للمتمدرس من أجل تعديل أفعالهم والأهم قدراتهم الجسمية والفكرية والعقلية بما يتناسب حاجات المجتمع من جهة ومن جهة أخرى مراعاة التوافق الفكري والاجتماعي مع طموحاتهم. ولهذا تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على واقع هذه الممارسة الإرشادية في المدرسة الجزائرية وسهامها في تشكيل هوية المتمدرس. وعلى هذا الأساس تعد الممارسة الإرشادية أحد أبرز عوامل تشكيل هوية المتمدرس داخل المجال المدرسي من خلال القيم والمبادئ انطلاقا من التفاعل الاجتماعي والوعي الاجتماعي بها.

الكلمات المفتاحية:الإرشاد التربوي،التوجيه التربوي، الممارسة الإرشادية، المدرسة الجزائرية، الهوية.

Abstract :

The educational field is one of the most important social fields within every social structure. The school is one of those social structures as an integral part of it. It provides individuals with a set of accepted social and cultural norms, values and models. This can only be achieved through the emergence The role of guidance and effective educational guidance directed to the student in order to control their behavior and their actions and most importantly their physical, intellectual and mental abilities commensurate with the needs of the community on the one hand and on the other hand to observe the intellectual and social compatibility and aspirations.

On this basis the guiding practice is one of the most important factor in the formation of the identity of the teachers within the educational field of education through the values and principal provided by the duide a break from interaction and social awareness.

Keywords: educational guidance, educational guidance, Guiding practice..Algerian school.identity**.**

* **المؤلف المراسل: ط.د. أمال كزيز، الإيميل: kezizsabrine@gmail.com**

مقدمة:

تعاني العديد من المؤسسات التربوية مشاكل جمة في مجالاتها التعليمية والتربوية والتي تتفاقم يوما بعد يوم لهذا سعى المسئولين عن العملية التعليمية في المنظومة التربوية إلى إشراك المرشد التربوي في العملية التربوية في المدرسة الجزائرية بهدف المساعدة على تسطير وتحديد مجمل الأسباب والعوامل المؤدية لظهور المشكلات التربوية من خلال بناء علاقات اجتماعية تفاعلية مبنية على الثقة بين المرشدو المتمدرس؛ فالممارسة الإرشادية أصبحت أحد متطلبات المساهمة في تفعيل المجال التربوي من خلال أهميتها وأهدافها التي تسهم في تشكيل هوية المتمدرس خارج وداخل المجال المدرسي وعلى هذا الأساس تعد الحاجة لمثل هذه العناصر مكسبا تربويا يعمل على تفعيل قيم المدرسة .

فالممارسة الإرشادية إذن جزء بارز من المنظومة التعليمية التي تضم في مجملها مجموعة من الأهداف المشتركة من خلالها تسعى إلى تحسين المستوى التعليمي والاختياري للمتمدرس على مستوى حياته العلمية والعملية والمهنية، وعلى مستوى تشكيل هويته الاجتماعية التي تمكنهم من التعرف على العديد من المجالات الاجتماعية وتحفيزهم على تسطير هدفهم من الحياة العلمية كنتيجة للممارسة الإرشادية الناجحة التي تسعى إلى تفعيل الرأسمال البشري في خدمة ذواتهم وخدمة المجتمع.

ولهذا جاءت هذه الدراسة كإضافة علمية تساعد على التعرف عن طبيعة الممارسات الإرشادية في المدرسة الجزائرية ومدى تفعيلها كما هو متضمن في النظام التربوي.

إشكالية الدراسة:

من خلال ما تم طرحه لا يمكن إنكار أهمية الممارسة الإرشادية في المجال المدرسي الاجتماعي لكن لابد من دراسة هذا الموضوع انطلاقا من التفاعل الاجتماعي داخل هذا المجال الاجتماعي فالعملية الإرشادية قد لا تقتصر على مستشار التربية والتوجيه أو المرشد بقدر ما هي عملية تربوية تعليمية لتوجيه أفعال المتمدرسين والتي تساعد على تشكيل هوية المتمدرس من خلال آليات التفاعل الاجتماعي أم التي تحدد توجهات الفرد (أفعاله، أفكاره..) وعليه تتحدد إشكالية الدراسة في البحث عن مهام المرشد التربوي ودوره في تشكيل هوية المتمدرس في المدرسة وهذا انطلاقا من تسليط الضوء على المتمدرسين والمستشارين للإحاطة بأهم الرموز والمعاني المشكلة للأفعال الاجتماعية في الوسط المدرسي .

وعليه تنطلق الدراسة من التساؤلات التالية:

- كيف تسهم الممارسة الإرشادية في تشكيل هوية المتمدرس؟.
- ما هي القيم التي تؤسس من خلال الممارسة الإرشادية لدى المتمدرس؟.
- هل الممارسة الإرشادية حتمية المجال المدرسي أم أنها امتداد للمجال الاجتماعي الخارجي من خلال مظاهر تشكيل الهوية؟.

✓ **أهمية الدراسة**

- محاولة التوصل إلى واقع الممارسات الإرشادية داخل مؤسسات التربوية كونها أحد العوامل الرئيسية في إنجاح المنظومة التربوية.
- يعتبر الموضوع الحالي من أهم المواضيع التي تتداخل فيها العمليات التربوية والتكوينية وانعكاساتها على التنمية الاجتماعية .
- البحث عن مسببات تشتت الممارسة الإرشادية في المؤسسات التربوية.

✓ **أهداف الدراسة**

- السعي لتحديد مهام المرشد التربوي ودوره في تفعيل منظومة التربية والتعليم وتكوين المتعلمين.
- تسليط الضوء على واقع الممارسة الإرشادية في المؤسسات التربوية من خلال الاقتراب من الواقع الفعلي لها .
- التعرف على مستوى الممارسة الإرشادية لمجال المتابعة للتلاميذ.
- التوصل إلى نتائج واقعية علمية حول واقع الممارسة الإرشادية في المؤسسات التربوية.

أولا: مفاهيم حول الدراسة

1- تعريف الممارسة الإرشادية

هي مجموعة من الإجراءات التي تتضمن علاقات إنسانية سليمة بين المرشد والطالب تهدف إلى مساعدة الطالب في تفهم ومواجهة المشكلات التي تواجهه بغية إرشاده الطريق الصواب لاتخاذ القرارات السليمة نحو المواقف والقضايا التي تواجهه من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (الطرطاوي،2009، ص23).

إذن الممارسة الإرشادية هي فضاء توجيهي تربوي يعتمد على مجموعة من الآليات والمحددات الاجتماعية المعتمدة من طرف المرشد كتوجيه أفعال المتمدرسين أو نصحهم إضافة إلى التوجيه في المجال التعليمي.

2- تعريف التوجيه التربوي:التوجيه التربوي هو عملية معاونة مقصودة مستمرة قائمة علي أسس الإرشاد والتنسيق والتقويم وتقديم الدعم الفني المهني؛ تتم بين الموجه والمعلم بهدف رفع مستوي أداء المعلم لتحسين عملية التعلم لتحقيق اكبر قدر من العائد التربوي المنشود.

وهذا يتطلب عملا جماعيا يضم الموجه والمعلم والمدير وأولياء الأمور وكل المعنيين بالعملية التربوية (دن ،الممارسة الارشداية،2017).

– تحقيق أعلى مستوى من التعلم لتحقيق أهداف التربية (العبيدي،2010، ص53).

3– تعريف الإرشاد التربوي: يعرفه أحمد لطفي بركات بأنه:

هو عملية تربوية تحتاج إلى توضيح و تنظيم و ذلك لأتساع حاجاته و مجالاته وتنوع موضوعاته التي يمارسها، ذات التأثير المباشر وغير مباشر على شخصية الطالب تربويا ونفسيا، صحيا وهو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول.(حناش، 2001، ص122)

وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته .

4– تعريف الهوية: هناك عدة دراسات حول مكونات الهوية منها الدراسة السوسيولوجية للعالم لاجتماعي " Mead" حول مشكلة الذات سنة 1934 صدر عنه أن الذات لا تنتج عن فردية الشخص و لكن هي ناتجة عن مجموعة العوامل العوامل الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد.

كما أن هناك البعض ممن اهتم بذلك منهم "Erikson" وهو محلل نفسي أعطى للهوية أسسها بقوله: " الهوية تولد من خلال التفاعل بين الميكانيزمات السيكولوجية والعوامل الاجتماعية والإحساس بالهوية ينتج من الميل اللاشعوري للفرد بحيث لا يكون امتدادا لتجاربه الذاتية أو كما ينتج من البحث عن الإحساس بالتكامل والوحدة والانتماء من خلال تنوع التشبه بنمط معين في طفولته.

كما يرى أن الإحساس بالهوية يأخذ مصدره من التشبه بالنماذج والأنماط الموجودة في المجموعات الاجتماعية التي ينتمي إليها إن بعد الهوية في علم الاجتماع عند الفرد(الفاعل) نسبي فهو يستند إلى الدور الذي يلعبه داخل مجتمعه كذلك المكانة الاجتماعية التي ينتمي إليها وكذلك دوره السوسيولوجي سواء كان مثقفا أو عاملا أو مسؤولا عن أسرته كذلك انتماؤه السياسي وتجربته وديانته.

إذا أعطى هذا المفهوم الاجتماعي للتعريف بدور الشخص كفرد يمثل مختلف الأدوار والوضعيات التي يحتلها داخل الجماعة التي ينتمي إليها.(كوسة،2005، ص48)

ويعرفها أ.د "عيسى محمد المهدي" بأنها المحصلة لمختلف المعاني والرموز التي يرسمها الفرد عن ذاته انطلاقا من خبراته البيوغرافية و اللحظية والتي ينطلق منها في إقامة علاقات تفاعلية مع الآخر على أنه ذات مختلفة عنه للقيام بأفعاله وبناء إستراتيجيته الخاصة هذا لأننا انتقلنا في دراستنا للهوية من

وحدة التحليل الكلية إلى الفرد المتعدد، لأن الفرد المتعدد أصبح منتوج مجالات تفاعل متعددة ومتنوعة وبالتالي الانسجام في هذه الوحدة لا يأتي من خارج الفرد وخارج هويته بل يأتي من قدرة الفرد على اختيار المعاني والتفاعلات(بن عيسى ، دت، ص584).

ثانيا: الممارسة الإرشادية والكفايات المعرفية

إلمام المرشد بقاعدة معرفية متكاملة في علم النفس بفروعه وعلم الاجتماع والاقتصاد وعالم العمل وعالم الصناعة والتجارة أيضا، وطبيعة المهن والتربية نظم التعليم ونظرياته (زيدان،2007، ص20).

- **مهارات العمل الإرشادي:** للممارسة مهن المساعدة الإنسانية ونلخصها في التالي:

1.القدرة على الاستماع والإنصات لآخرين والقدرة على فهمهم وإبداء التسامح والتعاطف.

2.القدرة على استنباط واستخراج المعلومات وجمع الحقائق ذات الصلة وتركيبها لإعداد التقرير النفسي الاجتماعي، والقيام بعملية التقدير.

3.القدرة على تكوين علاقة المساعدة و المحافظة عليها.

4.القدرة على ملاحظة السلوك اللفظي وغير اللفظي وتفسيرها، والقدرة على استخدام معرفته بنظريات السلوك وطرائق التشخيص.

5. القدرة على الحديث عن الموضوعات النفسية الحساسة بطريقة داعمة ومشجعة ودون أدنى شعور بالخوف والإرباك والتهديد.

6. القدرة على إيجاد حلول جديدة ومبتكرة تتفق مع حاجات الفرد والجماعة.

7.القدرة على إجراء البحوث وتفسير النتائج ومعرفة الدراسات المتخصصة والاستفادة منها.

.8القدرة على التوسط والتفاوض بين أطراف متنازعة حيث تدعو الحاجة لذلك.(عبد اللطيف،2011، ص25)

- **مهام المرشد التربوي:**

- الخدمات المساعدة للتلاميذ كأفراد فاعلين:تتمثل في تشخيص أسباب الضعف الدراسي إضافة إلى أهمية إجراء المقابلات الإرشادية الفردية وتقويم خبرات الفرد وسلوكاته.
- تفسير المعلومات الفردية التي تقع ضمن مجال اهتمامه.
- مساعدة التلميذ في وضع برنامج يساعده في تحسين وضعه التحصيلي.(داود،2007، ص24)
- معرفة مدى تكيف الفرد نفسيا وصحيا واجتماعيا.
- تعزيز ثقة التلميذ بقدراته وتنمية اعتماده على ذاته.
- الخدمات المساعدة للتلاميذ كجماعات:
- توفير المعلومات المهنية ومساعدة الطلاب في الاختبار السليم.

– توضيح أهداف البرنامج الدراسي.
– تطبيق الاختبارات النفسية.
– تقديم الخدمات الإعلامية ونشر المعلومات

ثالثا: الجانب الميداني للدراسة

يمثل الجانب الميداني للدراسة من أهم الإجراءات المنهجية التي تسهم في التعريف بهذا الجانب من خلال تناول مجموع الإجراءات التي تم الاعتماد عليها والتي لها دور في المحافظة على خصوصية كل موضوع بحث.

1- الإجراءات المنهجية للدراسة

– مجالات الدراسة:

بالنسبة للمجال العمراني للدراسة فيتمثل في منطقة بسكرة بالضبط في بعض المؤسسات التربوية المتوسطة والثانوية، وكانت عينة الدراسة متمثلة في مستشاري التوجيه التربوي وقدر عدد المفردات بـ 10 مفردات كعينة رئيسية للمستوى الأول من الدراسة وعينة تدعيمية متمثلة في 30 مفردة من المتمدرسين كمستوى تحليل ثاني للدراسة؛ وكان اختيار عينة الدراسة الأولى بطريقة قصدية خاصة لصعوبة الإلمام بكل مستشاري التوجيه نظرا لكونهم مسؤولين عن أكثر من مؤسسة تربوية، أما العينة الثانية فقد كانت عينة عشوائية من متمدرسين في المؤسسة الثانوية (مؤسسة مكي مني ولخضر رمضاني ببسكرة).

– أما الحديث عن المجال الزمني للدراسة فانقسم إلى ثلاث **فترات زمنية تشمل:**

*لفترة الأولى الممتدة من (10 أفريل إلى غاية 25 أفريل2018)؛ وكانت مرحلة جمع المعلومات اللازمة للدراسة.

*الفترة الثانية (20أفريل 10 ماي2018) تم فيها إجراء مقابلة مع المبحوثينبعد أن تم تحديد مؤشرات الدراسة.

* المرحلة الأخيرة جوان2018 تم فيها تحليل البيانات من الطابع الكمي إلى الكيفي واستخلاص نتائج الدراسة.

– أدوات جمع المعلومات تم الاعتماد على :

*أداة الملاحظة والتي تسمح لنا بالتعرف على الظاهرة المدروسة ورصد مؤشرات الممارسة الإرشادية انطلاقا من الباحث إلى المبحوث.

* المقابلة : تم الاعتماد على المقابلة الحرة مع العينة الرئيسية معتمدين في ذلك على محاور استمارة

*المقابلة مع البحوثين لرصد الممارسة الإرشادية في المجال المدرسي الاجتماعي .

* استمارة استبيان موجهة للعينة التدعيمية أي المتمدرسين والتي انقسمت إلى ثلاث محاور رئيسية .

كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة لوصف الواقع الفعلي للممارسة الإرشادية ومدى إسهامها في تشكيل هوية فاعلة في المجال المدرسي وحتى الاجتماعي، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه: البحث الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الإحداث أو الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيه. (كشرود،2008،ص226)

- تحليل بعض عبارات مقابلة البحث

جدول رقم (01) : يوضح الممارسة الإرشادية للمرشد

العبارات / البدائل		نعم		لا		المجموع
		ت	%	ت	%	
القيم الاجتماعية	تنمية قيم التعاون من خلال العمل الجماعي	08	80	02	20	10
	الاهتمام بميول التلاميذ ورغباتهم.	10	100	00	00	10
	مراعاة الأهداف التكوينية في الحصص الإرشادية.	10	100	00	00	10
	تطوير مبادئ التفاعل الاجتماعي	06	60	04	40	10
القيم التربوية	- غرس مبادئ الاحترام.	06	60	04	40	10
	تحديد نقاط القوة والضعف بسلاسة للتلاميذ	08	80	02	20	10
	تشجيع التلاميذ و تحفيزهم .	10	100	00	00	10
	- الانضباط .	09	90	01	10	10

يمثل الجدول رقم 01 بعض العبارات الأساسية التي تم طرحة في المقابلة والتي تعبر عن مؤشرات الممارسة الإرشادية في المجال المدرسي حيث نلاحظ احتواء هذا الجدول على القيم الاجتماعية والتربوية نلاحظ في مجال القيم الاجتماعية حول العبارة الأولى التي مفادها تنمية قيم التعاون من خلال العمل الجماعي تمركز إجابات الدراسة حولها وهذا بنسبة 80 %مقابل الرفض بنسبة 20% .

بالنسبة للعبارة الموالية حول الاهتمام بميول ورغبات المتمدرس فقد اجاب مفردات عينة الدراسة بنسبة 100% حولها كونها الأساس الفعلي في هذه العملية.

أما نسبة 100 %أيضا حول مراعاة الأهداف التكوينية والتربوية للحياة الاجتماعية والتعليمية لدى المتمدرس ما تسهم في تنمية قدراته الفكرية والعقلية، إضافة إلى تطوير مبادئ التفاعل الاجتماعية وهذا ما اتفقت عليه إجابات المبحوثين بنسبة60 %.

بالنسبة للقيم التربوية فقد تمركزت إجابات المبحوثين حول غرس مبادئ الاحترام وهذا بنسبة 60 %مقابل الرفض بنسبة 40 %كما أن تشجيع التلاميذ وتحفيزهم من مبادئ التي يتخذها المرشد كقيم تربوية كما أن غرس مبادئ الانضباط من أولويات المرشد وهذا ما اتفقت عليه عينة الدراسة بنسبة 90%. ومنه يتضح أيضا أن الخبرة تعبر عن الجانب الأدائي في عملية الإرشاد، لذا يحتاج المرشد إلى مجموعة من المهارات وفي مقدمتها مهارة تكوين العلاقة الإرشادية التي تشمل على مهارات الملاحظة والإصغاء والتعبير وتكوين الألفة مع المسترشد وتوفير البيئة الإرشادية الآمنة ثم مهارات دراسة المشكلة وتشخيصها وإعداد الأهداف واختيار طريقة الإرشاد. ثم تقويم العملية الإرشادية وأخيرا إنهاء العلاقة الإرشادية فالعملية الإرشادية تتطلب سيرا حسنا من قبل القائمين عليها.

والمرشد الواعي الملتزم بقواعد مهنة الإرشاد لا يدعي أن لديه الخبرة والمهارة الكافية بل يسعى بكل الوسائل لتطوير مهاراته وقدراته تحت إشراف متخصصين وكل هذا يسهم في فعالية نقل القيم التربوية والاجتماعية للمتمدرس.

جدول رقم (02): يوضح الممارسة الإرشادية في المجال المدرسي

العبارات / البدائل		نعم		لا		المجموع
		ت	%	ت	%	
القيم التعليمية	تحفيز المتمدرس على التعليم.	07	70	03	30	10
	المساعدة على حل المشكلات المتمدرس.	08	80	02	20	10
	إرشاد المتمدرسين علميا.	10	100	00	00	10
	تفعيل التواصل بين المدرس والمتمدرس.	04	40	06	60	10
	– غرس أفاق مهنية للمتمدرس.	09	90	01	10	10

القيم المهنية	– التعريف بالتوجهات المهنية.	**09**	**90**	**01**	**10**	**10**
	تنمية قدرات التفكير والاختيار.	**08**	**80**	**02**	**20**	**10**
	ربط التخصصات العلمية بالمجال المهني.	**06**	**60**	**04**	**40**	**10**

يمثل الجدول رقم (02) بعض العبارات الخاصة بالمقابلة والتي تتدرج ضمن القيم التعليمية والقيم المهنية بالنسبة للقيم التعليمية فتتمثل في تحفيز المتمدرس على التعليم وطلب العلم وهذا ما اتفقت عليه عينة الدراسة بنسبة 70 %مقابل 30 %حول الرفض أما نسبة 80% حول المساعدة على حل المشكلات التربوية للمتمدرس في المجال التعليمي أو خارجه .

كما أن إرشاد المتمدرسين في المجال العلمي يعتبر حاجة ضرورية تساعد على تحسين مستوى التعلم وهذا ما تم تسجيله بنسبة 100 %.

بالنسبة للقيم المهنية أيضا تسهم في تشكيل هوية المتمدرس في هذا المجال وخارجه من خلال غرس الآفاق المهنية لدى المتمدرس وهذا ما اتفقت عليه إجابات مفردات عينة الدراسة بنسبة 90 %مقابل 10% حول البديل "لا"، كما أن التعريف بالمهن والتوجهات المهنية من بين مؤشرات الممارسة الإرشادية وهذا ما تمركزت حوله إجابات المبحوثين بنسبة 90 %إضافة إلى تنمية القدرات التفكير والاختيار وهذا بنسبة 80 %ونسبة 60%حول ربط التخصصات التربوية بالمهن العملية مستقبلا.

وعلى هذا الأساس يتضح أن للممارسة الإرشادية دور فعال في تحقيق ذات المتمدرس وتنمية قدرات الاختيار السليم والتفكير الواعي على مستوى المجال المهني أو التعليمي.

شكل رقم(01): يوضح القيم المعتمدة في الممارسة الإرشادية

إعداد الباحثة-

شكل رقم (02): يوضح أهمية التفاعل الاجتماعي في تشكيل هوية المتمدرس في المجال المدرسي

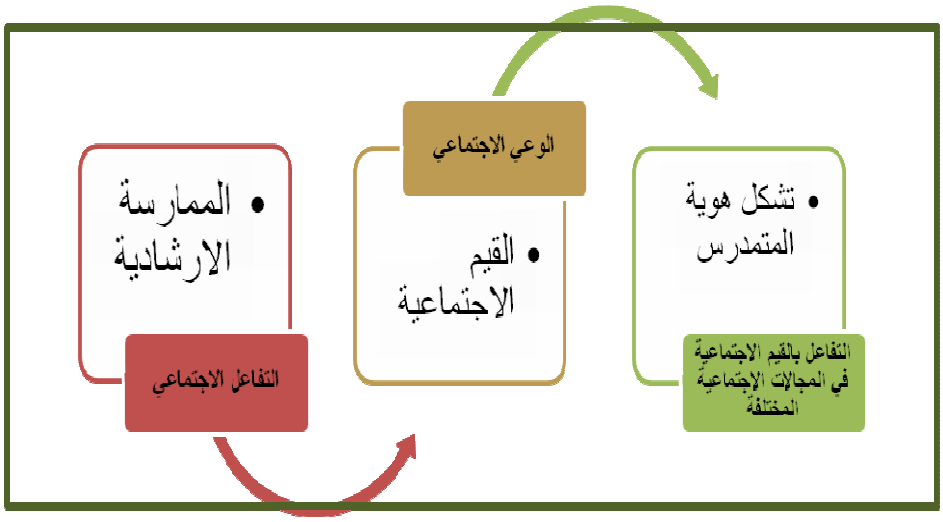

-إعداد الباحثة-

شكل رقم (03): يوضح واقع الممارسة الإرشادية من خلال تمثلات المتمدرس

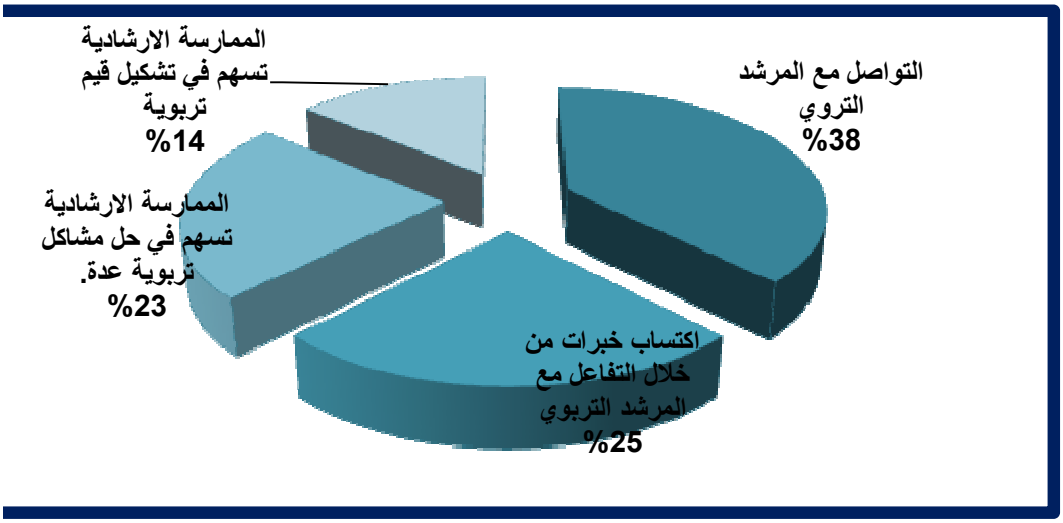

يمثل الشكل أعلاه دائرة نسبة تمثل إجابات المتمدرسين حول واقع الممارسة الإرشادية وهي كالتالي:

– التواصل مع المرشد: إن أهمية الممارسة الإرشادية تكمن في التواصل بين المرشد والمتمدرس وباقي الأفراد في المجال المدرسي من أجل ضمان أهداف العملية الإرشادية وتكوين اتجاهات المتمدرسين.

– اكتساب خبرات من خلال التفاعل مع المرشد: إن التفاعل من أهم سبل اكتساب القيم والمبادئ فالتفاعل الاجتماعي عملية تبادلية بوعي من الأفراد المتفاعلين كما يسهم في تشكيل هوية فاعلة للمتمدرس انطلاقا من أفعاله الاجتماعية الواعية التي تضمن تحقيق أهداف العملية التربوية.

– حل المشكلات التربوية: إن حل المشكلات التربوية ليست بالأمر السهل لذا يلعب مستشار التربية والتوجيه أحد العناصر الضرورية في المساعدة على حل مشكلات عدة منها ما تتعلق بالمجال التعليمي ومنها ما يتعلق بالمجال الحياتي أو الاجتماعي ما تسهم في تشكل مبادئ حل المشكلة والتصدي لها.

– تشكيل القيم التربوية: ان القيم التربوية تعبير عن مكتسبات الهوية في المجال المدرسي والتي غالبا ما تتمثل في الاحترام والتعاون والانضباط وغيرها من القيم الأخرى التي تسهم في تشكيل هوية فاعلة للمتمدرس في مجال تفاعله الاجتماعي والتربوي والتعليمي.

– نتائج الدراسة

يهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى مساعدة المتمدرس في رسم وتحديد خططه وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكاناته واستعداداته وقدراته واهتماماته وأهدافه وطموحاته والتعامل مع

المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر الدراسي وبطئ التعليم وصعوبته ، بحيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب.

كما يسعى إلى مساعدة الطالب على اختيار المجال العلمي والعملي الذي يتناسب مع طاقاته واستعداداته وقدراته وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية حيث يعتبر التلميذ كرأس مال بشري يمكن ترشيده نحو حاجات المجتمع وميول الأفراد.

وعلى هذا الأساس يتضح أن الممارسة الإرشادية تهدف إلى تحقيق التكيف التربوي للطالب والتعريف بمجالات اجتماعية عدة كالمجال التعليمي والمهني كحاجة اجتماعية ضرورية تسهم في بناء تطلعات الفرد بوعي، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو بعض المهن والأعمال و إثارة اهتماماتهم من خلال الآفاق العلمية والعملية ومساعدتهم على تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والتربوي في المجالات الاجتماعية التي يتفاعلون فيها.

إن أهمية الممارسة الإرشادية كبيرة فهي تؤثر بشكل فعال أفعال وتفاعلات المتمدرس واتجاهاته مثل:

- تحصيله الدراسي واختيار نوع الدراسة المناسبة بقدراته وميوله كما تحقق للطالب قدرا كبيرا من التوافق النفسي الاجتماعي الذي يجعله ينعم بقدر مناسب من الصحة النفسية في حياته المدرسية أو علاقاته الاجتماعية وتتمثل الممارسات الإرشادية في:

- دور المرشد في عملية تخطيط وتطوير برنامج الإرشاد في المدرسة ويتم ذلك بالتعاون مع هيئة موظفي المدرسة، مجلس الآباء مجلس الطلبة ويتضح دور المرشد في هذا المحور فيما يلي من العناصر:

- كما تساعد الممارسة الإرشادية في تحديد أهداف المتمدرس.
- تقييم ايجابيات وسلبيات النظام التربوي.
- بناء توجهات علمية وعملية للمتمدرس.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتمدرسين في القدرات العقلية والمعرفية والصفات الجسمية المختلفة .

إن الممارسة الإرشادية حسب نتائج الدراسة هي علاقة تتجاوز تلك العلاقة المهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من المرشد التربوي إلى المتمدرسين؛ وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة أمام المتمدرس لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه القدرة على التكيف والتوافق والصحة النفسية .

- كما تهدف الممارسة الإرشادية إلى تحقيق النمو الشامل لهم ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب، بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتغيير سلوك المتمدرس إلى الأفضل تحت مطلب التوجيه والإرشاد التربوي،

وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية وهذا مات التوصل إليه بنسبة 52%

ومنه نستنتج انه لنجاح الممارسة الإرشادية لابد من :

- توفير المعلومات المهنية ومساعدة الطلاب في الاختبار السليم.
- توضيح أهداف البرنامج الدراسي.
- تطبيق الاختبارات النفسية.
- تقديم الخدمات الإعلامية ونشر المعلومات.
- جمع المعلومات العامة عن الطلبة والمحافظة على سريتها.
- وضع وتنظيم برنامج تبادل الزيارات مع المؤسسات التعليمية المختلفة.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في النشاطات المدرسية الملائمة .

خلاصة:

يتضح مما سبق أن الممارسة الإرشادية واحدة من أهم الخدمات التربوية التي تقدم للإفراد في حالات عديدة كمساعدة المتعلمين على التعرف على إمكاناتهم وميولهم وفهم طبيعة الظروف المحيطة بهم بكل إبعادها الاجتماعية والاقتصادية وغيرها مما يسهم في تشكيل وعي اجتماعي لهم.

فالممارسة الإرشادية الفعالة من أهم متطلبات إنجاح الأهداف التربوية والتعليمية لمخرجات المؤسسات التعليمية وتفادي الوقوع في العديد من المشاكل التربوية أو حتى التعليمية والتي تكسب التلاميذ خبرة في التعامل وحسن اختيار الأهداف المستقبلية.

ومنه للممارسة الإرشادية دور بارز وفعال في تكوين المتمدرسين من نواحي عدة تمكنهم من أن يكونوا أفرادا فاعلين في المجتمع، وتزويدهم بقيم وممارسات فعلية مبنية على أسس واقعية .

وعلى هذا الأساس إن الممارسة الإرشادية تمد المتمدرس خبرات عدة في مجالات اجتماعية مختلفة تساعده على تكوين هوية فاعلة يستطيع التفاعل بها في مجالات عدة وفي حياته اليومية خاصة كونها تمده بقيم اجتماعية وتربوية.

إن المدرسة كمجال اجتماعي تفاعلي تسهم في بناء ثقافة المدرسة من خلا كل العاملين بها والذين يسهمون بدورهم في توجيه وإرشاد المتمدرس فالمجال المدرسي أصبح بمثابة مجال عائلي فالمدرسة تسهم أيضا في تشكيل قيم تربوية متفق عليها اجتماعيا تنتقل من جيل لآخر أي يعاد إنتاجها من مجال لآخر من خلال التفاعلات الاجتماعية كما هو موضح في الشكل 02 والذي يبرز أهمية الوعي والتفاعل الاجتماعي في الممارسات التربوية والإرشادية أيضا كما تذهب إلية التفاعلية الرمزية:" فالهوية تعمل كجسر بين الفرد الاجتماعي والفرد الخالص وبامتلاك الأفراد لهوية معينة هم إنما يتمثلون قيم ومبادئ

معينة تصاحب تلك الهوية فهي تسمح لسلوك الأفراد لتكون مشابهة من جانب للآخرين وكذلك تجعل السلوك في المجتمع أكثر نمطية وانتظاما".

توصيات الدراسة:

- ترشيد مخرجات التربية والتعليم نحو تلبية حاجات المجتمع والتي تؤدي بدورها إلى تنمية المجتمع.
- رسم خطط مستقبلية من أجل إعداد رأس مال بشري ذو كفاءة .
- أن تكون الممارسة الإرشادية لها علاقة متينة بإدارة المدرسة وأن يكون المرشد محمود السيرة بين زملائه مما يساعده في فعاليته في حل المشكلات التي تواجه الطلاب في جميع المستويات التعليمية.
- ربط المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية على حد السواء بالمؤسسات التعليمية .
- توعية الأفراد بأهمية المرشد التربوي ودوره في ترشيد التلاميذ نحو تنمية المجتمع.
- توفير تكوين جيد للمرشدين من خلال نتائج البحث.
- توسيع نطاق خدمات الإرشاد إلى كافة مستويات التعليم.

قائمة المراجع :

– الطراوي، عبدالله.(2009). مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي. عمان دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

- العبيدي، محمد جاسم .(2010). الإشراف التربوي والإدارة التعليمية. الأردن. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- حناش، فضيلة.(2001). التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور الإصلاحات التربوية الجديدة. الجزائر.المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواها .

- سليمان داود زيدان وسهل موسى شوافقة.(2007). أساليب الإرشاد التربوي. الأردن. دار جهينة للنشر والتوزيع .

- كوسة، فاطمة الزهراء.(2005) أزمة الهوية عند الشباب الجزائري. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر. الجزائر.

– بن عيسى، محمد المهدي وكانون جمال.(د ت). مستخدمي الانترنيت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة. الجزائر،عدد خاص الملتقى الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.

– أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف.(2011). المهارات الإرشادية، عمان، دار المسيرة .

- داوود، سليمان، زيدان، وسهل موسى شوافقة. (2007)، أساليب الإرشاد التربوي، الأردن. دار جهينة للنشر والتوزيع.
-عمار الطيب كشرود.(2008). البحث العلمي ومناهجه في البحث العلوم الاجتماعية والسلوكية. عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- د ن. الممارسة الارشادية. زمن الزيارة 12:13، تاريخ الزيارة http://midad.com/article.2017/08/4
– عدنان احمد الففوس. الارشاد و التوجيه. زمن الزيارة 12.20، تاريخ الزيارة 2017/08/4 https://pulpit.alwatanvoice.com